

اشتقاق وتصميم المحفظة المثلى للاستثمار في الأسهم السعودية

فاضل حسون مهدي

أستاذ مشارك، قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية،
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

يسعى المستثمر بصورة عامة إلى تعظيم منفعته التي تعتمد أساساً على العائد والخطر المتوقعين من الاستثمار. بعبارة أخرى، يهدف المستثمر لتعظيم العائد عند مستوى خطر معين، أو تدنية الخطر لمستوى عائد معين. إن محافظ الاستثمار التي تحقق هذا الهدف تسمى بالمحافظ المثلى. وبسبب الأهمية الكبيرة لمثل هذه المحافظ للمستثمرين بصورة خاصة، ولكفاءة الأسواق المالية بصورة عامة، ركزت النظرية الحديثة للمحفظة في جزء كبير منها على تطوير نماذج لاشتقاق المحافظ المثلى ومساعدة المستثمرين على تصميمها.

وعلى ذلك يهدف البحث إلى الاستفادة من النماذج المتقدمة لنظرية المحفظة في تصميم نموذج مبسط مستمد منها لاشتقاق وتصميم المحافظ المثلى من البدائل الاستثمارية المختلفة، وذلك لمساعدة المستثمر العربي في ترشيد قراراته الاستثمارية. كما يهدف البحث أيضاً إلى اختبار النموذج المقترح في سوق الأسهم السعودية للكشف عن كفاءته في اشتقاق المحافظ المطلوبة.

كما يستمد هذا البحث أهميته من الإضافة في الجانبين، الأكاديمي والتطبيقي. تتمثل الإضافة الأولى في محاولة المساهمة في نماذج تصميم المحافظ المثلى بما يناسب طبيعة

الأسواق المالية العربية والمستثمر العربي، إضافة إلى المساهمة في إغناء التراث العربي بمفاهيم ونماذج من النظرية الحديثة للمحافظة يفتقر إليها. كما يمكن اعتباره خلفية مناسبة لسلسلة من البحوث الضرورية في هذا المجال لتطوير كفاءة الاستثمار وفاعلية الأسواق المالية العربية.

أما الإضافة التطبيقية فتكمن في مساعدة المستثمرين، أفراد ومنشآت، على الممارسة الفعلية لعملية الانتقاء من بين البدائل الاستثمارية، وتصميم المحافظ المثلى بما يناسب تفضيلهم لمستويات العائد والخطر وكفل تعظيم منافعهم من الاستثمار. وحيث إن سوق الأسهم السعودية استخدمت لاختيار وتوضيح تلك العملية، لذلك ساهم البحث أيضاً في الكشف عن بعض المتغيرات والخصائص المتعلقة بهذه السوق والتي تحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات.